

تقدمات الشكر



السبت بعد الظهر

المراجع الأسبوعية: متى ٦: ١٩-٢١؛ أفسس ٢: ٨؛ بطرس ٤: ١٠؛ لوقا ٧: ٣٧-٤٧؛
٢ كورنثوس ٨: ٨-١٥؛ ٢ كورنثوس ٩: ٦، ٧.

آية الحفظ: «لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية» (يوحنا ٣: ١٦).

إلهنا إله عطاء؛ يرى هذا الحق العظيم بكل قوته في تضحية يسوع، «لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد، لكي لا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية» (يوحنا ٣: ١٦). أو في هذه الآية: «فإن كنتم وأنتم أشرار تعرفون أن تُعطوا أولادكم عطايا جيدة، فكم بالحري الأب الذي من السماء يُعطي الروح القدس للذين يسألونه!» (لوقا ١١: ١٣).

الله يُعطي ويُعطي؛ إنها صفته. وهكذا، فعلينا نحن الذين نسعى لعكس هذه الصفة أن نُعطي كما يُعطي الله. من الصعب تخيل ما هو أكثر تناقضًا من عبارة «مسيحي أناني» مع صفة الله المعطاء.

إحدى الطرق التي تردُّ بها ما أعطانا الله إياه هو من خلال التقدمات. إنَّ تقدماتنا تُتيح لنا فرصة للتعبير عن شكرنا وامتناننا ومحبتنا. في يوم استقبال يسوع للممّدين إلى السماء، سنرى أولئك الذين قبلوا نعمته، وسندرك أنَّ هذا القبول أصبح ممكنًا من خلال تقدمات التضحية.

هذا الأسبوع، سوف نفحص جوانب مهمة للتقدمات. إنَّ السَّخاء في العطاء، سواء كان من مواردنا أو وقتنا أو مواهبنا هو وسيلة قويّة لنعيش حياة الإيمان، ولنُظهر صفات الله الذي نعبده ونخدمه.

* نرجو التعمُّق في موضوع هذا الدرس، استعدادًا لمناقشته يوم السبت القادم الموافق ٣ آذار (مارس).

«حيث يكون كنزك»

اقرأ متى ٦: ١٩-٢١. مع أن هذه الآيات مألوفة جدًا لنا، كيف نستطيع مع ذلك أن نتحرر من القبضة القوية للكنوز الأرضية التي يُمكن أن تُسيطر علينا؟ (انظر كولوسي ٣: ١، ٢).

إن عبارة «لأنه حيث يكون كنزك، هناك يكون قلبك أيضًا» (متى ٦: ٢١) هي مُناشدة من يسوع. يُمكن رؤية قوّة هذه الآية كاملة في الآيتين السابقتين لها، حيث المُقارنة بين الاحتفاظ بكنوزنا على الأرض والاحتفاظ بها في السّماء. ثلاث كلمات تصف الأرض: السُّوس والصدأ والسارقون (انظر متى ٦: ١٩)، وكلها توحى بأنّ كنزنا على الأرض عابر وزائل. من منّا لم ير ويتعلّم مدى السّرعة التي تختفي بها الأشياء الأرضية؟ «كل شيء في هذا العالم غير مُستقر، ومُتقلّب، وغير مُؤكّد، وغير آمن وقابل للتسوّس والخراب والسّرقة والضياع. السّماء عكس ذلك: كل شيء أبدي، لا يعتره الخراب، وهو آمن، عمره مديد، وغير قابل للفناء. في السّماء لا يضيع شيء» (C. Adelina Alexe, Where Your Heart Belongs، صفحة ٢٢).

تطلّع إلى ممتلكاتك. حتى إن كُنْتَ تملك القليل، آجلًا أو عاجلًا سوف تُلقى أغلبها إلى المهملات. ولكن على الوكيل الحكيم أن يهتمّ بوضع كنوزه في السّماء للاحتفاظ بها. هناك، وخلافًا لما هو هنا على الأرض، لن يساورك القلق بخصوص الرّكود الاقتصادي والسّرقة والنّهب.

تحتوي الآيات الواردة في متى ٦: ١٩-٢١ على أحد أهمّ المفاهيم الخاصّة بالوكالة المسيحية. سوف يُحاول كنزك السّيطرة على قلبك: سوف يسحبك ويجرّك ويضغط عليك ويستهبوك ويُطالبك ويغويك ويُربّك حتى تخضع لسيطرته. في العالم المادّي، قلبك يتبع كنزك، لذلك، يبقى مكان وجود كنزك مهم جدًا. وكلما ازداد تركيزنا على الحاجات الأرضية ومكاسبها، يصعب تفكيرنا في الأمور السماوية.

إعلاننا عن إيماننا بالله مع احتفاظنا بكنزنا هنا على الأرض هو رياءٌ ونفاق. يجب أن تتفّق أعمالنا مع أقوالنا. بمعنى آخر، نحن نرى كنوزنا على الأرض بعيوننا، ولكن يجب أن نرى تقدماتنا ككنوز في السّماء بإيماننا (٢كورنثوس ٥: ٧). فمع أننا، بالطبع، نحتاج إلى أن نكون عمليين وأن نوَفّر لأنفسنا احتياجاتنا (حتى للتقاعد ولما بعد التقاعد)، إلا أنّه من الأساسي أن نحفظ دائمًا بالصورة الأكمل في أذهاننا، صورة الأبدية.

اقرأ عبرانيين ١٠: ٣٤. ما هي النقطة المهمة التي يُشير إليها الرسول بولس هنا حول المُفارقة بين الكنز على الأرض والكنز في السّماء؟

وكلاء النعمة الإلهية

ما هو الشيء الآخر الذي أعطاه لنا الله حسب الآية الواردة في أفسس ٢: ٨؟

النَّعْمَةُ هي «هبة غير مُسْتَحَقَّة». إنها عَطِيَّة لا نَسْتَحِقُّهَا. لقد سَكَبَ اللهُ نِعْمَتَهُ عَلَيَّ هَذَا الْكَوْكَبِ، وَإِذَا قَبَلْنَاهَا بِكُلِّ بَسَاطَةٍ وَلَمْ نَرَفُضْهَا، فَسَوْفَ تُغَيِّرُ نِعْمَتَهُ حَيَاتِنَا، الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ. كُلُّ غِنَى وَقُوَّةِ السَّمَاءِ مُجَسَّدَةٌ فِي عَطِيَّةِ النَّعْمَةِ (٢ كورنثوس ٨: ٩). حتى الملائكة يندهشون مِنْ عِظَمِ هَذِهِ الْهَبَةِ (١ بطرس ١: ١٢).

مِنْ بَيْنِ كُلِّ مَا مَنَحَهُ اللهُ لَنَا، لَا شَكَّ أَنَّ النَّعْمَةَ الَّتِي لَنَا فِي شَخْصِ يَسُوعِ الْمَسِيحِ هِيَ أَعْظَمُ وَأَثْمَنُ عَطِيَّةٍ. فَبِدُونِ النَّعْمَةِ، نَكُونُ بِلَا رَجَاءٍ. إِنَّ تَأْثِيرَ الْخَطِيئَةِ الْكَثِيبِ أَقْوَى مِنْ أَنْ يَسْتَطِيعَ الْإِنْسَانُ أَنْ يُحَرِّرَ نَفْسَهُ مِنْهُ. حَتَّى طَاعَتُنَا لِشَرِيعَةِ اللهِ لَا يُمْكِنُهَا أَنْ تُعْطِينَا الْحَيَاةَ. «فَهَلِ النَّامُوسُ ضِدَّ مَوَاعِيدِ اللهِ؟ حَاشَا. لِأَنَّهُ لَوْ أُعْطِيَ نَامُوسٌ قَادِرٌ أَنْ يُحْيِيَ، لَكَانَ بِالْحَقِيقَةِ الْبِرُّ بِالنَّامُوسِ» (غلاطية ٣: ٢١). وَعَلَى أَيِّ حَالٍ، فَإِنْ كَانَ لِأَيِّ نَامُوسٍ أَنْ يُخَلِّصَنَا، لَكَانَ هُوَ نَامُوسَ اللهِ. لَكِنْ بُولَسُ يَقُولُ، حَتَّى ذَلِكَ النَّامُوسُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخَلِّصَنَا. فَإِنْ كَانَ لَنَا أَنْ نَخْلُصَ، يَكُونُ خَلَاصُنَا بِالنَّعْمَةِ.

اقرأ ١ بطرس ٤: ١٠. ما هي الصلة بين الوكالة والنعمة؟ اشرح كيف يُظهر عطاؤنا لله وللآخرين نعمته لنا؟

قال الرسول بطرس أننا إذ قبلنا عَطِيَّةَ نِعْمَةِ اللهِ، علينا أن نكون بِالْمُقَابِلِ «وكلاء صالحين على نعمة الله الْمُتَوَّعَةِ» (١ بطرس ٤: ١٠). لقد وهبنا اللهُ عَطَايَا؛ وَلِذَلِكَ، عَلَيْنَا أَنْ نُعْطِيَ مِمَّا أَعْطَانَا اللهُ. فَمَا اسْتَلْمَانَاهُ، بِالنَّعْمَةِ، لَيْسَ لِمَسْرَتِنَا وَمَنْفَعَتِنَا فَقَطْ، بَلْ لِأَجْلِ تَقَدُّمِ بَشَارَةِ الْإِنْجِيلِ. مَجَّانًا أُعْطِيتُمْ (هَذَا هُوَ مَعْنَى النَّعْمَةِ)؛ إِذَا، عَلَيْنَا أَنْ نُعْطِيَ مَجَّانًا بِكُلِّ الطَّرِيقِ الْمُمْكِنَةِ.

فَكَّرْ فِي كُلِّ عَطَايَا اللهِ لَكَ. بِأَيَّةِ طَرِيقٍ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَكُونَ أَنْتَ وَكِيلاً لِلنَّعْمَةِ الَّتِي مَنَحَهَا اللهُ لَكَ بِالْمَجَّانِ؟

التقدمة الأفضل

اقرأ لوقا ٧: ٣٧-٤٧. ماذا تُعلِّمنا هذه القصة عن الدافع الصحيح لتقديم عطايانا لله؟

دَخَلَتْ مَرْيَمُ الْعُرْفَةَ وَرَأَتْ يَسُوعَ مُتَّكِئًا إِلَى الْمَائِدَةِ. فَأَخَذَتْ «مَمَّا مِنْ طَيْبِ نَارِدِينَ خَالِصٍ كَثِيرٍ الثَّمَنِ» (يوحنا ١٢: ٣) وَسَكَبَتْهُ عَلَيْهِ. ظَنَّ بَعْضُهُمْ أَنَّ فِعْلَهَا ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ لِاتِّقَاءٍ، بَاعْتِبَارِ أَنَّهَا عَاشَتْ عَيْشَةَ الْخَطِيئَةِ.

لَكِنَّ مَرْيَمَ كَانَتْ قَدْ تَحَرَّرَتْ مِنْ سُلْطَةِ الشَّيْطَانِ (لوقا ٨: ٢). بَعْدَ ذَلِكَ، وَبَعْدَ مَشَاهِدَتِهَا قِيَامَةَ لِعَازِرٍ، طَغَى عَلَيْهَا شَعُورُ بِالْعِرْفَانِ بِالْجَمِيلِ وَبِالشُّكْرِ وَالْإِمْتِنَانِ. كَانَ الطَّيِّبُ أَثْمَنُ مَا كَانَتْ تَمْتَلِكُهُ، وَكَانَ فِعْلُهَا ذَلِكَ هُوَ سَبِيلُهَا فِي إِظْهَارِ عِرْفَانِهَا وَامْتِنَانِهَا لِيَسُوعَ.

تُظْهِرُ هَذِهِ الْقِصَّةُ مَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ هُوَ الدَّافِعُ الْحَقِيقِيُّ لِتَقْدِيمِ تَقْدِمَاتِنَا: شُكْرُنَا وَامْتِنَانُنَا لِلَّهِ. وَعَلَى أَيِّ حَالٍ، هَلْ يَوْجَدُ أَيُّ رَدٍّ آخَرَ أَمَامَ عَطِيَّةِ نِعْمَةِ اللَّهِ الَّتِي لَا تُقَدَّرُ بِثَمَنِ؟ إِنَّ سَخَاءَ اللَّهِ أَيْضًا يَحْتُنُّ عَلَى الْعَطَاءِ، وَعِنْدَمَا يَقْتَرِنُ هَذَا السَّخَاءُ مَعَ عِرْفَانِنَا وَامْتِنَانِنَا، فَكِلَاهُمَا مَعًا يَعْطِيَانَا الْمَعْنَى الْحَقِيقِيَّةَ لِلْعَطَاءِ، الَّتِي يَشْمَلُ وَقْتَنَا وَمَوَاهِبَنَا وَمَمْتَلِكَاتِنَا وَأَجْسَادِنَا.

اقرأ خروج ٣٤: ٢٦؛ لاويين ٢٢: ١٩-٢٤؛ عدد ١٨: ٢٩. مع اختلاف السِّيَاقِ اخْتِلَافًا كَامِلًا مَعَ تَعَامُلَاتِ الْيَوْمِ، مَا هُوَ الْمَبْدَأُ الَّذِي يُمْكِنُنَا أَنْ نَأْخُذَهُ مِنْ تِلْكَ الْآيَاتِ حَوْلَ تَقْدِمَاتِنَا؟

قَدْ تَبَدُّوْا أَفْضَلَ عَطَايَانَا وَتَقْدِمَاتِنَا نَاقِصَةً وَغَيْرَ كَافِيَةٍ فِي نَظْرِنَا، وَلَكِنَّهَا ذَاتُ أَهْمِيَّةٍ بِالنِّسْبَةِ لِلَّهِ. فَإِذَا نَقَدَّمُ لِلَّهِ أَفْضَلَ مَا لَدَيْنَا، نُظْهِرُ أَنَّنا نَضَعُ اللَّهَ أَوَّلًا فِي حَيَاتِنَا. نَحْنُ لَا نُعْطِي تَقْدِمَاتٍ لِكِي نَنَالَ رِضَى اللَّهِ، بَدَلًا مِنْ ذَلِكَ، نُعْطِي اللَّهَ مَا لَدَيْنَا عِرْفَانًا وَامْتِنَانًا لِمَا أَعْطَاهُ اللَّهُ لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

«إِنَّ التَّكْرِيسَ التَّامَ وَأَعْمَالَ الرَّحْمَةِ الْمَدْفُوعَةَ بِرُوحِ الْمَحَبَّةِ وَالْعِرْفَانِ وَالْإِمْتِنَانِ، سَوْفَ تَفِيضُ عَلَى أَصْغَرِ تَقْدِمَةٍ وَالْمُقَدَّمَةِ طَوْعِيًّا، رَائِحَةَ زَكِيَّةِ إِلَهِيَّةٍ، جَاعِلَةً مِنَ التَّقْدِمَةِ عَطِيَّةً لَا تُقَدَّرُ بِثَمَنِ. وَلَكِنْ، بَعْدَ أَنْ نُعْطِيَ لِفَادِيَتِنَا كُلِّ مَا يُمْكِنُنَا أَنْ نَعْطِيَهُ لَهُ بِكَامِلٍ إِرَادَتِنَا، وَمَهْمَا كَانَتْ قِيَمَتُهُ بِالنِّسْبَةِ لَنَا، فَإِذَا نَظَرْنَا إِلَى دِينِنَا لِأَفْضَالِ اللَّهِ كَمَا هِيَ عَلَى حَقِيقَتِهَا، فَكُلُّ مَا نَكُونُ قَدْ قَدَّمْنَاهُ لَهُ سَيَبْدُو غَيْرَ كَافٍ بَلْ ضَيْلًا جَدًّا. لَكِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَأْخُذُونَ تِلْكَ التَّقْدِمَاتِ، الَّتِي تَبْدُو لَنَا قَلِيلَةً، وَيَقَدِّمُونَهَا كَتَقْدِمَةٍ رَائِحَةَ زَكِيَّةٍ أَمَامَ الْعَرْشِ، وَيَتِمُّ قَبُولُهَا» (رُوحُ النُّبُوَّةِ، شَهَادَاتٌ لِلْكَنِيسَةِ، الْمَجْلَدُ الثَّلَاثُ، صَفْحَةٌ ٣٩٧).

مقاصد القلب

ضمن درس سابق، تطرقنا إلى قصة الأرملة التي أعطت بسخاء. مع أن تقدمتها كانت ضئيلة مقارنة بتقدمات أخرى، لكنها كانت سخية لأنها أظهرت الطبيعة الحقيقية لصفاتها ولقلبها، ممّا دفع يسوع ليقول: «إِنَّ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ الْفَقِيرَةَ أَلْفَتْ أَكْثَرَ مِنْ الْجَمِيعِ» (لوقا ٢١: ٣).
الله وحده (يعقوب ٤: ١٢) يعرف نوايانا الحقيقية (أمثال ١٦: ٢؛ انظر أيضاً ١ كورنثوس ٤: ٥). من الممكن أن تكون لنا أفعال صحيحة، ولكن بدوافع خاطئة. العطاء من وفرة المال لا يتطلّب الكثير من الإيمان، ولكنّ التضحية في العطاء من أجل خير الآخرين يُعطي شهادة قويّة لما هو في قلوبنا.

اقرأ ٢ كورنثوس ٨: ٨-١٥. عمّا يتحدّث بولس الرسول هنا بخصوص العطاء والحافز الذي يدفعنا للعطاء؟ وما هي المبادئ التي يُمكن أن نأخذها من هذه الآيات حول الوكالة المسيحية؟

أياً كان حافزك للعطاء، فالحوافز والدوافع تتعدّد وتتباين ما بين خدمة الذات ومنفعة الآخرين. إن الحرب المستمرة حول هذا التباين ما بين الأنانية والعطاء تحدث بوتيرة أسرع من أي خلاف حول أي موضوع روحي آخر. الأنانية ستبرّد قلباً كان يوماً على نار مُتقددة من أجل الرب، وستصيبه بالكسل والفتور. والمشكلة تأتي عندما نسمح للأنانية أن تدخل في اختبارنا المسيحي. معنى ذلك أننا نجد بعض الطرق التي نُبرّر بها أنانيتنا ونفعل ذلك باسم المسيح.

خلاصة هذا الكلام يُعبّر عنها بكلمة واحدة: المحبة. والمحبة لا يُمكن أن تتجلّى بدون إنكار للذات، واستعداد لأن نعطي من أنفسنا، إلى درجة التضحية من أجل خير الآخرين.

ما لم تنعكس محبة الله في حياتنا، فإن عطايانا لن تعكس محبة الله. القلب الأناني ميّال لأن يُحب نفسه فقط. يجب علينا أن نطلب من الله أن يختن «عُرْلَةَ قُلُوبنا» (تثنية ١٠: ١٦) حتى نستطيع أن نتعلّم أن نُحب كما أحبنا الله.

إنّ المحبة هي الأساس لكل أعمال الإحسان الحقيقية ومساعدة المحتاجين. إنّ محبة الله المُوجّهة إلينا تُحفّزنا لأن نحب ونحب الآخرين بالمقابل، وهي بحق الباعث الأسمى للعطاء.

ما هو الخطأ في إعطاء تقدماتنا لله بدافع شعورنا بوجوب القيام بذلك، وليس بدافع محبتنا له؟

اختبار العطاء

إذا كان المسيح قد جاء المسيح لكي يكشف لنا صفات الله، فهناك شيء واحد يجب أن يكون واضحًا حتى الآن: الله يُحِبُّنا، وهو يريد لنا الخير فقط. إنه يطلب منَّا أن نعمل فقط ما هو لِنَفْعِنَا، وليس ما هو لِضَرَرِنَا. هذا يشمل أيضًا دعوته لنا لأن نُعْطِي بسخاء وبسرور ممَّا أعطانا. فالعطايا التي نُقَدِّمُهَا بِسَمَاحَةِ قَلْبٍ وَإِرَادَةِ حُرَّةٍ وَسَخَاءٍ هي ذات نفع وفائدة لأنفسنا — الْمُعْطِينَ، كما هي لمنفعة وفائدة مَنْ يَتَلَقَّاهَا.

اقرأ ٢ كورنثوس ٩: ٦، ٧. كيف تتضمَّن هذه الآيات، بشكل كبير، حقيقة ما يجب أن يدلَّ عليه العطاء؟

إنَّ تقديم عطاءٍ سخِّيٍّ يُمَكِّنُ أن يكون بل يجب أن يكون عملاً شخصياً وروحياً جداً. إنَّه عملٌ من أعمال الإيمان، وهو تعبير عن امتناننا وشكرنا لِمَا أعطانا الله في المسيح.

والعطاء، كما مع أي عمل من أعمال الإيمان، يُزِيدُنَا إِيْمَانًا «لأنَّ الإيمان بدون أعمال ميت» (يعقوب ٢: ٢٠). ولا يوجد سبيل أفضل لزيادة الإيمان من أن نعيش حياة الإيمان. معنى ذلك أن نعمل أشياءً تنتج عن إيماننا وتنبع منه. وإذا نُعْطِي بِسَخَاءٍ وبسَمَاحَةِ قَلْبٍ وبِإِرَادَةِ حُرَّةٍ، فنحن نعكس صفات المسيح بطريقتنا الخاصَّة. إننا نتعلَّمُ أكثر عن صفات الله من خلال اختبارنا معه في أعمالنا الخاصَّة. ولهذا، فالعطاء بهذا الشكل سيبيث ثقتنا في الله وسيُعْطِينَا الفُرْصَةَ لِخَتِّبِرِ مَا قَالَهُ دَاوُدُ فِي الْمَزْمُورِ ٣٤ «ذوقوا وانظروا ما أطيب الرب. طوبى للرجل المتوكِّل عليه» (مزمو ٣٤: ٨).

«وسَيَرَى أَنَّ الْمَجْدَ الْمُتَلَأَلِيَّ فِي وَجْهِ يَسُوعَ هُوَ مَجْدُ مَحَبَّتِهِ الْبَادِلَةِ. وَفِي النُّورِ الْمُتَبَعِّثِ مِنْ جَلِثَةِ سَيَرَى أَنَّ نَامُوسَ الْمَحَبَّةِ الْمُتَكْرِرَةَ لِذَاتِهَا هُوَ نَامُوسُ الْحَيَاةِ لِلأَرْضِيِّينَ وَالسَّمَاوِيِّينَ؛ وَأَنَّ الْمَحَبَّةَ الَّتِي «لَا تَطْلُبُ مَا لِنَفْسِهَا» تَتَّبَعُ مِنْ قَلْبِ اللَّهِ؛ وَأَنَّ ذَاكَ الْوَدِيعِ وَالْمَتَوَاضِعِ الْقَلْبِ قَدْ أُعْلِنَتْ فِيهِ صِفَاتُ اللَّهِ السَّاكِنِ فِي نُورٍ لَا يُدْنِي مِنْهُ» (روح النبوة، مشتهى الأجيال، صفحة ١٧).

بأية طُرُقٍ اخْتَبَرْتَ حَقِيقَةَ اِزْدِيَادِ الْإِيْمَانِ مِنْ خِلَالِ الْعَطَاءِ بِسَخَاءٍ وَبِسَمَاحَةِ قَلْبٍ وَإِرَادَةِ حُرَّةٍ مِمَّا مَنَحَكَ اللَّهُ إِيَّاهُ؟

لمزيد من الدرس: «إنَّ روح السَّخَاءِ هي روح السَّمَاءِ. وروح الأناثية هي روح الشيطان. ومحبَّة المسيح المُضْحِيَّة بذاتها تجلَّت على الصليب. لقد أعطى كل ما لديه، وأخيراً بذل نفسه، لكي يخلِّص الإنسان. إنَّ صليب المسيح يُنَاشِدُ كُلَّ تَابِعٍ من أتباع يسوع المُبَارَكِ والمُخْلِصِ لأنَّ يُظهِروا روح العطاء. إنَّ المبدأ الموضَّح أعلاه هو أن نُعطي ونُعطي. إنَّ تطبيق هذا في أفعال الخير والأعمال الصالحة هو الثمر الحقيقي للحياة المسيحية. ولكن مبدأ العالم هو الأخذ والأخذ، وهكذا يطمحون في تأمين سعادتهم؛ ولكن ثمار ذلك تكون بُؤْسًا وموتًا» (روح النبوة، سابات ريفيو آند أدفتست هيرالد، ١٧ أكتوبر / تشرين الثاني ١٨٨٢).

أسئلة للنقاش

١. ما الذي يجعل الأناثية بهذا التناقض الشديد مع روح المسيح؟ ما هي الأشياء التي يمكننا أن نفعلها لتساعدنا على حفظ أنفسنا من مثل هذه الأشياء التي هي جزء من طبيعة البشرية السَّاقِطَة؟
٢. «كل واحد كما ينوي بقلبه، ليس عن حُزن أو اضطرار. لأنَّ المُعطي المسرور يُحِبُّهُ اللهُ» (٢كورنثوس ٩: ٧). كلمة «مسرور» باللغة اليونانية تَظْهَرُ مرَّةً واحدة في العهد الجديد. ما الذي يجب أن يُخبرنا هذا عن موقفنا من العطاء؟
٣. اكتب قائمة بكل ما أعطاك اللهُ إِيَّاهُ في المسيح. ماذا نتعلَّم من هذه القائمة عن السبب الذي يدفعنا للعطاء استجابةً لِمَا مَنَحَهُ اللهُ لنا؟ في نفس الوقت، ماذا تُعلِّمك هذه القائمة أيضًا حول كيف أنه حتى أفضل عطاياك التي تُعطيها بأفضل الدوافع، يمكن أن تبدو زهيدة جدًّا في مقابل ما حصلنا عليه من الله؟
٤. لماذا تُعدُّ الأناثية هي الطريق المضمون لتَحْيَا حياة بائسة؟
٥. فكَّر في شخص في الكنيسة التي تنتمي إليها في الوقت الحاضر، بحاجة للمُساعدة بشكلٍ أو بآخر. ماذا يُمكنك أن تفعل، حتى لو في هذه اللحظة، لتُساعدَه؟ ما الذي يُمكنك أن تفعله، حتى لو تطلَّب الأمر تضحية مؤلمة من طرفك؟